المؤتمر القومي السابع عشر للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بجامعة الزقازيق
في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ نوفمبر ٢٠١٤
تحت عنوان
"التحول إلى مجتمع المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية"

عرض

د. عيسى السيد عيسى دسوقي

* نائب مدير وحدة المكتبة الرقمية
(جامعة الزقازيق) ومنسق عام المؤتمر

عقدت الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات بالتعاون مع جامعة الزقازيق المؤتمر القومي السابع عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات، في الفترة من ٢٥ إلى ٢٧ نوفمبر ٢٠١٤، تحت عنوان: "التحول إلى مجتمع المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية". وذلك تحت رعاية الأستاذ الدكتور/ السيد أحمد عبدالخالق (وزير التعليم العالي)، والأستاذ الدكتور/ جابر عصفور (وزير الثقافة)، والأستاذ الدكتور/ سعيد عبدالعزيز عثمان (محافظ الشرقية)، والأستاذ الدكتور/ أشرف محمد الشيحي (رئيس جامعة الزقازيق).

وتؤكد الخبرة الدولية أن المكتبات استطاعت التوافق مع تغير أشكال اكتساب المعارف، فباتت تُعد نقطة التقاء للتطورات التكنولوجية التي أحدثت ثورة في عالم إتاحة واستخدام المعلومات. ومن ثم، فأن دور المكتبات لا يمكن الاستغناء عنه ليس فقط بصورته الكلاسيكية، بل أيضاً بصوره المتعددة التي استحدثت للتوافق مع قطاعات وفئات مختلفة، فهي على المستوى العام تُمكن الأفراد من أن يتعلموا مدى الحياة بإمدادهم بالمصادر، وإشراك العائلات والمُجتمعات في القراءة الجماعية والمساعي التعليمية. وعلى المستوى الخاص بالعمل الأكاديمي، تساعد المكتبات على توفير مصادر المعلومات المختلفة لدعم أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين على السواء في إنتاج البحث العلمي المتميز.

وكي نلمس قلوب وعقول المُجتمعات يجب أن يتصل المكتبيون وأخصائيو المعلومات بالمُجتمعات التي يخدمونها، ويقدموا لها خدمات مُرتبطة باحتياجاتها، وأن يزودوا الباحثين والمواطنين بما في العالم من معرفة وابتكار

من هنا تأتي أهمية هذا المؤتمر لما له من أهمية علمية بالغة؛ فمثل هذه المؤتمرات تركز على فكرة إعادة اكتشاف المنظومة المكتبية بما فيها من مؤسسات وأفراد، واستحداثها للتوافق مع ما يطرأ في عالم اليوم من تغيرات وثورات تكنولوجية، قد يراها البعض ذات تأثير سلبي على دور المكتبة. لذلك باتت هذه المؤتمرات بمثابة حجر الزاوية في اكتساب الكثير من الخبرات التي انعكست بشكل ايجابي سواء على عمل المهتمين بمجال المكتبات والمعلومات في مصر والعالم ، أو على مختلف النواحي الأكاديمية والمجتمعية. وقد ساهمت الخبرات المصرية العديدة محلياً ودولياً في تمتع مصر بمكانة عالية داخل أهم المؤتمرات المهتمة بهذا الشأن.

ويأتي استضافة وتعاون جامعة الزقازيق في تنظيم هذا المؤتمر في إطار إيمان الجامعة - قيادةً وأعضاءً- بأهمية قطاع المكتبات بصفتها مدخلاً للميديا والمعلومات؛ ومن ثم كان ما وجدناه من عناية واهتمام ودعم من قبل السيد رئيس الجامعة أ.د/ أشرف الشيحي. لوضع الترتيبات والاستعدادات لعقد هذا المؤتمر.

وقد توزعت فعاليات المؤتمر على مدى يومين حافلين باللقاءات والنقاشات والسجالات العلمية والفكرية، وذلك من خلال جدول أعمال ثابت في اليومين، يبدأ بجلستين رئيستين متتابعتين، ثم ورشتي

عمل متزامنتين، ويختم اليوم بلقاء حواري مفتوح يجمع كافة المشاركين، واللذين قد ناهز عددهم حوالي ٢٥٠ شخصاً، بما في ذلك من المشاركة الواقعية لحوالي خمسة وأربعون باحثاً وعالماً ورئيس جلسة يمثلون نخبة من الأساتذة والباحثين والاخصائيين في مجال المكتبات والمعلومات. وقد حظيت أشغال المؤتمر وفعالياته بتغطية إعلامية واسعة من الصحافة المرئية والمكتوبة إلى جانب عدد من المواقع الإلكترونية.

بدأ المؤتمر بآيات من الذكر الحكيم، ثم بدأت الجلسة الافتتاحية بكلمة ألقاها أ.د/ محمود ذكي سطوحي (رئيس اللجنة المنظمة - جامعة الزقازيق)، ثم تحدث أ.د/ شعبان عبد العزيز خليفة (رئيس المؤتمر ورئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات)، مُرحبًا بالسادة ضيوف المؤتمر، وقد ثمن كل التسهيلات التي قدمتها جامعة الزقازيق لنجاح هذا المؤتمر. وذلك تأكيداً لأهمية المؤتمرات العلمية في البناء الحضاري والإنساني، وتعزيزاً للمناخ الفكري الذي يجمع الباحثين للحوار وتلاقح الأفكار، وتشخيص المشكلات واقتراح الحلول.

ثم جاءت كلمة أ.د/ أشرف محمد الشيحى (رئيس جامعة الزقازيق) لتؤكد على أهمية انعقاد هذا المؤتمر في جامعة الزقازيق، باعتباره آداة فاعلة لمناقشة الجديد، والتعارف والتواصل بين كل المهتمين بمجال المكتبات، وهنأ الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات في عامها السبعين، قائلاً: إن مثل هذه الكيانات عندما يزداد عمرها تزداد خبرتها وعطائها. وفي نهاية كلمة سيادته، قرر إنشاء قسم للمكتبات بكلية الآداب، بما يتناسب مع النظم الحديثة في المكتبات الرقمية، وسيتم الإعداد لذلك بالتعاون بين كليتي الآداب والحاسبات والمعلومات.

هذا، كما تم تكريم أ.د/ أشرف الشيحي (رئيس الجامعة) واللجنة المنظمة، بالإضافة إلى تكريم الرواد الذين قدموا خدمات جليلة للمهنة من داخل التخصص وخارجه، وكذلك تكريم دفعة ١٩٦٣ من خريجي قسم المكتبات والمعلومات جامعة القاهرة. وبدوره قام السيد رئيس الجامعة بإعطاء أ.د/ شعبان عبد العزيز خليفة (رئيس المؤتمر ورئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات) درع جامعة الزقازيق تقديرًا لسيادته.

<u>وناقش المؤتمر خلال جلساته العلمية سبعة محاور على النحو التالى -:</u>

١. مجتمع المعرفة؛ مفهومه وخصائصه ونظرياته ومقوماته وأبعاده وتوجهاته.
٢. الرموز والرواد سدنة المعرفة وحماتها عبر الزمان والمكان.
٣. دور مؤسسات المعلومات في مجتمع المعرفة وتأهيل اختصاصيي المكتبات والمعلومات للعمل في مجتمع المعرفة.
٤. تنظيم المعرفة وإدارتها باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتطورة.
٥. مجتمع المعرفة في خدمة أهداف التنمية الشاملة وتحسين مستوى الحياة.
٦. دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدفق المعرفة ونشرها وتداوله.
٧. المبادارت والتوجهات الدولية والإقليمية والمحلية في التحرك نحو مجتمع المعرفة ودعمه.

وجاءت الجلسة الأولى للمؤتمر وأدارها أ.د/ محمد فتحى عبد الهادى، وابتدأتها د/ أمل محمد خلاف بورقة عن (تأهيل المكتبيين في عصر المعرفة: دراسة تطبيقية على أقسام المكتبات المصرية).أمّا البحث الثاني فكان للدكتورة/ لطفية على الكميشى، وكان تحت عنوان "التعليم الإلكترونى ركيزة مجتمع المعرفة". وقدّم أ/ حسين حسين السيد البحث الثالث، والذي جاء بعنوان " دور مؤسسات المعلومات فى مجتمع المعرفة". أمّا البحث الرابع فكان للدكتورة/ ناهد نصر الدين، وكان تحت عنوان "نحو نظرة مستقبلية لارساء مجتمع المعرفة والتنمية". وآخر بحوث هذه الجلسة، جاء بعنوان: "المبادرات والتوجهات الدولية والاقلمية والمحلية فى التحرك نحو مجتمع المعرفة ودعمه: مدينة دبى الذكية" للأستاذ/ على عباس محمود.

وقدمت شركة رليز جلســـة تســـويقية قبل بداية الجلسة الثانية حول أنشطتها. ثم أدار أ.د/ صلاح فهمى حجازى الجلسة الثانية، والتي قُدِّم فيها ستة أبحاث، الأول جاء بعنوان: "مشاركة المعرفة بين أعضاء الهيئة التدرسية بجامعة بنى سويف"، للدكتورة/ سهير عبد الباسط عيد. وتلا ذلك بحث "برامج

التكوين والتربصات بالمكتبات الجامعية الجزائرية ودورها في تأهيل أخصائي المكتبات والمعلومات وفق متطلبات مجتمع المعرفة: دراسة حالة لمكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية"، وهو للأستاذ/ بن تازيرمريم (وأخرون). أما البحث الثالث، فقدمته أ/ منى محمد، وكان تحت عنوان "الحوسبة السحابية ودورها فى مجتمع المعرفة". وكان البحث الرابع تحت عنوان "أخصائى المكتبات فى السنيما العالمية والعربية: دراسة مقارنة"، لكلاً من أ/ سارة عبدالهادى، أ/ سماح ماهر. أما البحث الخامس، تحدث فيه د/ عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، عن "التدريب الالكترونى للعاملين فى مكتبات جامعة سوهاج". واختتمت هذه الجلسة بالبحث السادس الذي جاء تحت عنوان: "مجتمع المعرفة و دوره فى التنمية"، لكلاً من أ/ علي حسين السمير ، أ/ مبروكة سعيد صلاح.

وفي نهاية اليوم الأول ٢٥ نوفمبر، اجتمع مجلس إدارة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات لبحث قرار مجلس جامعة الزقازيق في ذات اليوم، حول اعتبار أيام الخميس والجمعة والسبت (٢٧، ٢٨، ٢٩ نوفمبر ٢٠١٤) إجازة رسمية بكافة كليات الجامعة، في إطار خطة الجامعة لتأمين منشآتها تحسبا لدعوة التظاهر يوم الجمعة ٢٨ نوفمبر ٢٠١٤، التي دعت لها الجبهة السلفية "انتفاضة الشباب المسلم"، وقرر مجلس إدارة الجمعية دمج اليوم الثاني والثالث في المؤتمر في يوم واحد.

وفي اليوم الأخير للمؤتمر ٢٦ نوفمبر ٢٠١٤، افتتحت أ.د/ أمنية صادق الجلسة الثالثة، والتي قُدم فيها أربعة أبحاث، كان الأول بعنوان: "مجتمع المعلومات واثره في اقتصاد المعرفة: دراسة مسحية للأساتذة الجامعيين" للأستاذة/ ضمياء عبد الاله جعفر، وتلا ذلك بحث "مجتمع المعلومات: المفهوم والخصائص والمتتطلبات"، وهو للأستاذ/ أحمد عبد المحسن ابراهيم، أما البحث الثالث، فكان لكلاً من أ/ إيمان عبد المحسن، أ/ أسامة غريب عبدالعاطي، وكان تحت عنوان "مجتمع المعرفة فى خدمة أهداف التنمية الشاملة وتحسين مستوى الحياة". وآخر بحوث هذه الجلسة، جاء بعنوان: "المستودعات الرقمية للرسائل الجامعية بين الاستخدام العادل وحقوق المؤلف"، للدكتور/ ناصر أبو زيد الكشكى.

وقدمت شركة البوابة العربية للمكتبات والمعلومات جلسة تسويقية، أعقبها جلسة تسويقية أخرى لمركز تقنية الاتصالات والمعلومات بجامعة المنصورة، ثم بدأت آخر جلسات المؤتمر بإدارة أ.د/ نبيل حسن مصطفى، وقدمت د/ بسمة خليفة الشيشنى أول أبحاث هذه الجلسة، تحت عنوان: "دور الشبكات الاجتماعية فى قيام ثورة ٢٥ يناير"، أما البحث الثاني، فكان للأستاذ/ يحيى رياض يوسف، تحت عنوان: " أختصاصى المكتبات والمعلومات ورقمنة المواد السمعية والبصرية". وتلى ذلك بحث "الرموز والرواد سدنة المعرفة وحماتها عبر الزمان والمكان"، لكلاً من أ/ أسامة غريب عبدالعاطي، أ/مصطفى محمد تهامي. ثم بحث "دور المكتبات الجامعية في مجتمع المعلومات بين الواقع والآفاق المستقبلية: دراسة حالة"، للأستاذة/ خالدة هناء سيدهم. ثم بحث أ/ عاطف عباس عبد الحميد تحت عنوان: "أثر شبكات التواصل الإجتماعي تحسين المعرفة السياسية لدى طلاب جامعة الإسكندرية (كلية التجارة)".

أما البحث السادس، فقد جاء بعنوان: "دور المكتبات العامة في الارتقاء بالمجتمع"، لكلاً من أ/ سامح الشافعي، أ/مروة أسامه. وجاء البحث السابع بعنوان: " دور مؤسسات المعلومات في نشر المعرفة وتيسير سبل الوصول اليها والإفادة منها في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة" للأستاذ/ خالد محمد علي محمد. واختتمت هذه الجلسة بالبحث الثامن الذي جاء تحت عنوان: تطبيق نظرية " تأثير جناح الفراشة في عالم المعرفة والمكتبات"، للأستاذ/ محمد عمر علي. وفي ختام هذه الجلسة تم تكريم أ.د/ نبيل حسن مصطفى من قبل أ.د/ شعبان عبد العزيز خليفة (رئيس المؤتمر ورئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات).

وبعد جلسة المؤتمر الأخيرة، أدار أ.د/ شعبان عبد العزيز خليفة (رئيس المؤتمر ورئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات) نقاش مفتوح حول الجمعية المصرية للمكتبات ودورها في الارتقاء بالمهنة، وقد ظهر عليه تفاؤله الشديد بنجاح المؤتمر، والجو العام المفعم بالود. فوجه الشكر إلى جميع الحضور على إيجابيتهم وتفاعلهم ومشاركاتهم النافعة التي أثْرَت الجلسات واللقاءات.

هذا، وقد أشاد المشاركون في أعمال المؤتمر بحسن تنظيم المؤتمر وإدارة جلساته، وبالخدمات المقدمة فيه، وثمنوا عاليا حسن الاهتمام والوفادة من قبل جامعة الزقازيق، ثم خلصوا إلى عدد من التوصيات، كان من أبرزها:-

١- توفير الدعم السياسى لضمان التحول إلى مجتمع المعرفة ووضع إستراتيجية محكمة وخطة تنفيذ واقعية ومرحلية لضمان إستمرار وتطوير النظم والخدمات وتمويلها بموازنات مالية كافية خاصة فى مؤسسات التعليم والبحث العلمى.

٢- تعزيز الخطط والبرامج اللازمة لإسهام المكتبيين وأخصائيى المعلومات فى جهود محو الأميات الثلاث (الهجائية والثقافية والمعلوماتية) وذلك فى إطار تحقيق رسالة المكتبات ومراكز المعلومات وفاء بمقتضيات التحول إلى مجتمع المعرفة.

٣- وضع خطط وبرامج تأهيلية لتدريب وتنمية قدرات ومهارات أخصائيى المكتبات والمعلومات بشكل دورى تمكنهم من إستيعاب معطيات العصر وكيفية الإتصال المتطور والمباشر للدخول إلى عصر المعرفة بأبعاده المتطورة.

٤- تسليط الضوء على العلماء والرواد من رموز المعرفة ودراسة سيرتهم وإنجازتهم ونتاجهم الفكرى وبحث إمكانية تطويرها والإستفادة منها أو الإضافة إليها وفق معطيات التكنولوجيا الحديثة.

٥- تبنى رؤية بعيدة المدى لجميع محاور العملية التعليمية وإعادة النظر فى المناهج والمحتوى التعليمى لتقديم خريج متميز ومبدع مؤهل للتعامل مع عصر المعرفة وتحدياته.

٦- دعم وتفعيل دور شبكات الإتصال والمعلومات والنظم الرقمية بصورة أكبر داخل المكتبات ومراكز المعلومات.

٧- مد جسور التعاون والإتصال فى إطار نظام شبكى متكامل بين جمعية المكتبات المصرية والجمعيات والإتحادات العربية والعالمية وتبادل المعلومات والخبرات فيما بينها وذلك للعمل صوب الهدف المنشود وهو التحول إلى مجتمع المعرفة فى العالم العربى.

٨- إصدار القرار الخاص بإنشاء المجلس الأعلى للمكتبات العامة فى مصر وفق التصورالذى وضعته لجنة الكتب والنشر بالمجلس الأعلى للثقافة عام ٢٠١٠م وقد أعلن وزير الثقافة تبنيه لتنفيذ هدا المشروع.

٩- القيام بمراجعة بعض المفاهيم المعروضة فى ضوء التكنولوجيا الجديدة فى مجالات النشر والتحقيق العلمى وحقوق المؤلف ووضع الإطار التشريعى وإستصدار القوانين واللوائح اللازمة للتحول إلى مجتمع المعرفة.

وما لفت الانتباه في تداولات المؤتمر، حالة التناغم بين الأجيال الصاعدة وجيل النخبة من الأساتذة في مجال المكتبات والمعلومات، لغرس القيم الأخلاقية المشتركة في الأجيال الصاعدة، ولفتح جسور التواصل وتبادل الأفكار بين مختلف الفئات العمرية المتواجدة بين أحضان الجمعية، الأمر الذي يبشر بكل خير لهذه المؤسسة العتيقة ودورها في الارتقاء بالمهنة.

المؤتمر العلمي الأول لعمادة شؤون المكتبات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن " التطورات الحديثة في المكتبات : التطلعات والتجارب الرائدة "

الرياض: ٢٥-٢٦ صفر ١٤٣٦هـ الموافق ١٧-١٨ ديسمبر٢٠١٤م

عرض